

التعليق على تفسير السعدي - تفسير سورة البقرة (3) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور افسنا
ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما
بعد درسنا الليلة لتفسير شيخي عبد الرحمن السعدي رحمه الله - 00:00:30

عند قوله تبارك وتعالى في سورة البقرة اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا
يشعرون. يقول الشيخ في تفسير هذه الآيات او هاتين الآيتين اي اذا نهي هؤلاء المنافقون - 00:00:54

هنا عن الافساد في الارض وهو العمل بالكفر والمعاصي. ومنه اظهار المؤمنين لعدوهم وموالاتهم للكافرين قالوا انما نحن مصلحون.
فجمعوا بين العمل بالافساد في الارض واظهار انه ليس بافساد. بل هو اصلاح - 00:01:24

قلبا للحقائق وجمعوا بين فعل الباطل واعتقاده حقا وهؤلاء اعظم جنایة من يعمل بالمعاصي مع اعتقاد تحريمها. فهذا اقرب للسلامة
وارجى للرجوعه. يعني رحمه الله ان في قوله اذا قيل - 00:01:54

اقيل لهم يعني المنافقين اذا قيل لهم ووعظوا وذكروا ونهوا يعاندون يقلبون الحقائق. لا يعترفون ويذعنون. بل يقلبون الحقائق. اذا
اقيل لهم لا تفسدوا في الارض هذا يستفاد منه ان عملهم افساد. ان عملهم افساد - 00:02:24

انهم في هذا هذه المخادعة يخدعون الله والذين امنوا افساد التعبير لا تفسدوا في الارض نهي عن كل افساد. نهي عن كل افساد
ويبيّن ان ان الافساد عام لانه لم يقل لم - 00:02:54

لا تفسدوا في الارض بالكذب او لا تفسدوا في الارض بالكفر او لا تفسدوا في الارض. كذا وكذا انما قال لا تفسدوا في الارض يدل هذا
ان افسادهم عام. لا تفسدوا في الارض. فيكون الافساد من نفس افعال - 00:03:34

وبنفس افعالهم ونتائج افعالهم هو العقوبات لان الله تعالى يقول ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس.
ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قال العلماء ظهر الفساد اي فساد القحط والجذب والامراض والمحن والحروب والشرور -
00:04:01

ظهرت باي شيء؟ ما السبب بما كسبت ايدي الناس؟ بسبب ما كسبت ايدي الناس من الناس المنافقون الذين يفسدون في الارض ولا
يصلحون. فإذا من الفساد لا تفسدوا في الارض اي ما ينتج من جزاء - 00:04:46

في اعمالهم وهي العقوبات وقحطه الجدب والحروب والفتنة والامراض هذه فساد عقوبة بسبب ماذا افعال المنافقين ومن شابها. منها
الافساد قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها افساد بنشر الفساد - 00:05:16

لنشر الفساد المنافقون كانوا ينشرون الفساد واسباب الفساد. فينشرون الكفر وينشرون الفتنة والواقعية بين المسلمين ويبثون اخبار
المسلمين واسرارهم الى الكفار ينقلونها فهذا افساد السعي في النمية افساد. اذا وجدوا شيئا على احد من المسلمين نشروه واذاعوه
افساد - 00:05:47

لذلك يقول عز وجل اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي اولي الامر منهم لعلموا الذين

يستنبطونه منهم ولو فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. كان اذا حصل شيء - [00:06:19](#)
وجاء خبر عن غزوة من غزوات سرايا النبي صلى الله عليه وسلم سمعوا مثلا انه حصل شيء افتراء كذبه المنافقون. اذيع وتبعهم بعض [00:06:41](#)
الذين قال الله فيهم وفيكم سماعون لهم -

فهذا افساد. ولذلك قال عز وجل ولو فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان فهو من اتباع الشيطان. اتباع المنافقين من اتباع [00:07:01](#)
الشيطان. فاذا قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض اذا نهوا -

عن اي فساد تظاهروا بغير ذلك وقالوا انما نحن مصلحون. ما قالوا والله نحن ونتوب وكذا وسنصلح ما نفسد. عندهم نشر الفساد ليس [00:07:21](#)
افسادا اما انهم يتجاهلون وهذا الغالب واما لانهم لا يشعرون -

بان فعلهم افساد. ولذلك قال الله الا انهم هم مفسدون ولكن لا يشعرون. ليس عندهم شعور بذلك ليس عندهم قلوب حية ما قال لا [00:07:52](#)
يعلمون قال لا يشعرون لأن الانسان احيانا قد يعلم الشيء -

حكما لكن لا يقر في قلبه عظم الذنب يعني مثلا لما تجد شخصا لا يصلح وتقول له او ان ترك الصلاة كفر. وتورد عليه الادلة. ويعلم [00:08:12](#)
ويقع في قلبه العلم بهذا الشيء -

لكنه لا يحس به. لا يحس بهذا الكفر. لا يحس بمعنى انه يكفر بترك الصلاة لا يشعر بهذا كأنك لا تحدثه بشيء من هذا. اذا هذا لا يشعر [00:08:32](#)
علمه يعلم. بلغه العلم بالدليل -

كذلك غيرها من الذنوب والافسادات. تحدثه بانها هذا النمية نمية فساد في الارض السعي في بين الناس ويقول النبي لا يدخل [00:08:52](#)
الجنة قنات وفي رواية نمام هو بمعنى واحد فيا مل هذا ومع ذلك تجده يتلذذ بنقل النمية بين المسلمين -

بين شخصين ولا يشعر بعظم الذنب. اذا قد يكون يعلم من جهة العلم ولكن لا يشعر ليس عنده شعور بعظمة الشيء الذي فعله. ليس [00:09:24](#)
عنه شعور بعظمة الله. يعلم ان الله رب وانه مطلع عليه -

وانه يراه انه يعلم اعماله واسراره. وانه يسمع كلامه. هذه من حيث العلم يعلمها لكن لا ليس عنده شعور ليس عنده شعور. فاذا قوله [00:09:47](#)
تعالى الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. هم يعلمون اذا قيل له -

قيل له انت الان تسعى بافساد بين بين آناس بهذا الكلام الذي تقوله اليه هذا شر؟ سيقول لك نعم شر. لانه يقر به في غار الصدور [00:10:10](#)
على بعضها اليه شر؟ سيقول لك ايه نعم شر. اليه في هذا قطعا -

او فعل فعلا لكتذا. سيقول نعم. لكن اين المشكلة؟ عدم الشعور به. فاذا قوله الا انه يفسدون ولكن لا يشعرون. هذه المشكلة. فالمنافقون [00:10:38](#)
يرون اثارهم هذا الشيء عليه يرون يعلمون انهم يخالفون الرسول صلى الله عليه وسلم. هو يقول كذا ويأمرهم بكذا وينهاهم عن كذا -

وهم بخلاف ذلك. ويرون انهم يخالفون ذلك. فلا يشعر لذلك يقول الشيخ اذا نهي هؤلاء المنافقون عن الافساد في الارض وهو العمل [00:11:08](#)
كفر. ما هو الافساد هنا؟ الحقيقة ان الكلمة لا تفسد في الارض عامة لكن فسرت ببعض افرادها -

فسرت بالكفر. ان من افسادهم الكفر لان هذا اعظم الافساد. الكفر اعظم الافساد والشرك اعظم الفساد. والمعاصي ما هي الا شعب [00:11:37](#)
للكفر والشرك. فروع منهم ولذلك روى ابن جرير وغيره عن السد عن ابن مسعود وابن عباس وجماعة من الصحابة -

انهم قالوا هؤلاء هم المنافقون. وان الفساد الذي اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض هو الكفر والعمل بالمعصية عن ابن مسعود وابن [00:12:07](#)
عباس وجماعة من الصحابة انه الافساد قال قالوا هو الكفر والعمل بالمعصية في الارض -

وهكذا قاله جماعة من التابعين على ما حكى عنه المفسرون ابن جرير وابن كثير ان افسادهم هو معصية الله لان من عصى الله في [00:12:31](#)
الارض او امر بمعصيته فقد افسد فيها -

لان صلاح الارض والسماء بالطاعة. صلاتها واصلاحها بالطاعة متshكرين. لذلك قال الله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. [00:12:51](#)
اصلحها الله بعنته النبي صلى الله عليه وسلم. انتشار التوحيد والدعوة اليه. واقامة -

شرع الله. الله يقول بعد هذا الاصلاح لا تفسدوه. قال مجاهد رحمه الله اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض يعني اذا ركبوا معصية الله

فقيل لهم لا تفعلوا كذا وكذا - 00:13:11

قالوا انما نحن على الهدى مصلحون يعني مع ذلك يقولون نحن مصلحون. ليس هذا معصية يتضاغرونها ويقولون نحن على الايمان ونحن على الهدى ونحو على الاصلاح ونفعل كذا وهذه ذنوب صغيرة - 00:13:31

او اشياء اخطاء مثل ما يقع بعض الناس تجده عنده من الفساد ومصانع الخمور او الربا واعمال الriba الكبيرة. ويذكر انه يصلي ويحج. ويتصدق ويفعل له اوقاف اصلاحات ويبني مساجد فينظر الى اعماله الطيبة - 00:13:55

اصلاح وهو دين الردية انها يعني اشياء ذنوب خفيفة او يرى انها تغطيها هذه فيقول نحن مصلحون نحن الذين بنا المساجد ونحن الذين فعلنا كذا وفعلاً كذا وادي مشروع كذا ووقفت كذا وبنفق على الايتام - 00:14:25

والاجزاء الطيب والافساد اللي يبدر ينسى فيقول انا مصلح. اذا ذكر المصلحون والمتصدقون والابرار نفسه انه معهم. واذا ذكرت الذنوب وكذا خطر بياله المغفرة والعفو وانه مغفور عنه وان ذنوب - 00:14:45

هذا غير صحيح. فان بعض الذنوب يذهب الحسنات قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما المفلس؟ قالوا المفلس فيما من لا درهم عنده ولا متى؟ قال المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلاته - 00:15:05

وصيام وصدقة وحج وجهاد. ويأتي وقد ظرب هذا وقذف هذا وشتم هذا واخذ مال هذا فيؤخذ من حسناته فتعطى لهذا وهذا. فان فنيت حسناته اخذ من سيناته فطرح عليه فطرح في النار اذا الفساد هذا اذهب الحسنات. اذهب حسنات الصلاة والصيام - 00:15:25

والحج والصدقة والجهاد. اذا ينتبه الانسان لا يفتر بشيء من الطاعة ما يدرى هل قبلت ام لا يعمل ويرجو ويتب ويستفرق. ويرجو ثواب الله لكنه لا يأمن عقابه. روى - 00:15:55

من جديد وغيره من المفسرين ان سلمان الفارسي سئل عن هذه الآية اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا وانما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. قال ما جاء هؤلاء او قال لم يجب اهل هذه الآية - 00:16:15

هذا ليس نافيا له لان هذا شيء وقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم المنافقون. سلمان ادركهم وعرفهم لكن سلمان اراد ان يقول مارأيتم شيئا بعد. سيأتيكم من هو اكبر من هؤلاء هذا الذي اراد. وذلك ابن جرير - 00:16:35

على هذا الاثر فقال يحتمل ان سلمان اراد ان الذين يأتون بهذه الصفة اعظم فسادا من الذين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. لانه على انه لم يمضي من تلك الصفة احد. فاهم النفاق - 00:16:55

مفاسدون في الارض بمعصيتهم. بمعصيتهم فيها ربهم وركوبهم فيها ما نهاهم عن ركوبه. وتضييع فرائضه وآشكهم في دينه. وكذبهم على المؤمنين بدعواهم غير ما دعا ما هم عليه مقيمون. من الشك والريب ومظاهرتهم اهل الكتاب على اولياء الله. اذا - 00:17:15

الى ذلك سببوا بذلك افساد. وذلك افساد المنافقين في الارض. وهم يحسبون انهم بفعلهم ذلك مصلحون هذا كلام جرير يعني كلام ابن سلمان الفارسي رضي الله عنه لما قيل له - 00:17:46

لانه هذا الكلام قاله فيما فيما بعد وهذه الآيات نزلت في ايام النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر وظهور المنافقين فقال لم تروا بعد من المنافقين ولذلك ماذا قال حذيفة رضي الله عنه - 00:18:03

قال المنافقون اليوم هذا يتكلم في في زمن ايام خلافة عثمان او او عمر قال المنافقون اليوم اشد ظراً او اشد كفراً من المنافقين زمان النبي قالوا كيف؟ قال اولئك كانوا يخفون نفاقهم وهؤلاء يعلنونه. فهم اشد - 00:18:21

هذه الاشياء التي وصفهم الله بها كانوا يفعلونها خفية فيما بينهم. ولذلك ذكر الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم معه على طائفة منهم وهم ثماني وقيل وهم ثماني وقيل اثنا عشر رجلا. عرفهم باسمائهم والبقية قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:18:51

اتعرفونهم في لحم القول يعني ستجد منهم اشياء في فلتات اللسان تظهر. وقائع معينة اعمال معينة فاذا وهذا الذي ذكر ابن كثير

يقول ان ان الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم جميع اسماء - [00:19:14](#)
او اعيان المنافقين. في المدينة انما اعلمه الله ببعضهم. ولذلك قال لهم ومن اهل المنافقين ومن اهل المدينة منافقون. لا تعلمون نحن
نعلم. قال له لا تعلم فاذا ما كانوا يعلنون هذه الاعلان. كانوا يتغذرون باعذار ويأتون ويتحججون ويحلفون - [00:19:38](#)
ويظهرون انهم ما ارادوا الا الحسن وما اردنا الا احسانا وتوفيقا. لذلك قال الله عز وجل عنهم والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا
وتغريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله - [00:20:08](#)
من قبل ولا يحلفن ان اردنا الا الحسن سيحلفون وهم اتخاذوا انفقوا اموال لبناء مسجد وقالوا نريدك يا رسول الله للرجل الكبير
والمريض والليلة الشاتية ومسجد كانوا يظهرون يفعلون هذه الافعال لاجل آآ ان يفتر بهم - [00:20:28](#)
فلذلك سلمان يقول ما جاء هؤلاء؟ ولم يجيء هذه اهل هذه الآية يعني بأنه يقول مارأيتم شيئاً بعد لذلك تجد في الازمنة المتأخرة من
يدعي الاسلام يحارب الاسلام ويحاربه بالنصوص القرآنية والاحاديث النبوية. ويجلب عليها ويأتي بالبدع والشبهات والشكوك -
[00:20:55](#)
وهو يدعى تعظيم الاسلام. وهو يدعى التجديد به. هذا نفاق. من هدم الاسلام لن يكون ولها له. السنة الكتاب والسنة وما دل
عليها الكتاب والسنة يأتي شخص يريد ان يتأنق ويترك المحكمات. من النصوص وما اجمع عليه السلف. ويريد ان يحدث شيئاً -
[00:21:24](#)
بزعمه انه يدل عليه القرآن او تدل عليه السنة او كذا. ويأخذ من شيء مشتبه. شيء مظنون انه انها هذا مراده. او شيء منسوخ. نسخ.
ثم يزعم انه يريد ايش - [00:21:54](#)
ان يبين الاسلام للناس. ناس ما كانوا يعرفون الاسلام. ما اكثر هؤلاء الملحدون الملحدون؟ من الليبراليين والعلمانيين هؤلاء ملأوا
الارض لا كثراهم الله. ولا يخفى عليكم كيف حرب للهيئة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكيف كتاباتهم في الصحف والقنوات
والانترنت - [00:22:14](#)
سخريتهم من الدين من العلم ومن اهله. هذا حرب للإسلام من حيث يشعر او لا يشعر. قد لا يشعر. ومن حيث العلم عنده العلوم تهذى
قال الله كذا وقال لكنه ما يشعر انه يحارب يظن انه يقيم العدل ويريد الحرية يريد العدل يريد المساواة وقت المساواة بين الرجل
والمرأة - [00:22:44](#)
يبين كذا ومساواة بنا كذا. ولا تحرم المرأة من القيادة ولا تحرموها من كذا ولا تحرموها. يعني يظن انه ينصر الاسلام بهذا؟ ولا يشعر بل
انه قد قد يظن ان هذا شيء اصلاح المسمونه اصلاح؟ هم يسمونه اصلاح حتى في هذا - [00:23:04](#)
الآن يسمون هذا الاصلاح. وهو افساد الا انهم هم المفسدون. ولكن لا يشعرون. ما يشعر لأن لأن قلبه لم يستشعر هذه لم يستشعر
عظمة الله وعظمته دينه. والايام ما وقر في قلبه. فهو هؤلاء - [00:23:27](#)
المنافقون من قديم يقولون نحن ان نحن الا نصنع. نحن مصلحون. انما نحن مصلحون. ما عملنا شيئا الا بالاصلاح واولئك يقول ان
اردنا الا الحسن. وطائفة اخرى قالوا آآ يريد احسان الا احسان - [00:23:47](#)
وتحاكموا الى غير النبي صلى الله عليه وسلم. ذهب رجل منهم مع يهودي منافق اختصم مع يهودي فقال اه اليهودي
الحق له. قال نذهب الى محمد اللهم صلي وسلم عليه. فقال المنافق لا. لانه يدرى ان محمد - [00:24:07](#)
صلى الله عليه وسلم يحكم بالعدل. نذهب الى قلان من اخبار اليهود. يعلم انه يقضى بالرشوة. اليهودي يعلم ان ذاك يقضي فقال لا.
نذهب الى قالوا اذا نذهب الى عمر. فجاءوا الى عمر رضي الله عنه - [00:24:27](#)
يتحاكمون عنده. فقال اليهودي قلت له نذهب الى محمد فابي. فزجره وقال اتاب حكم النبي صلى الله عليه وسلم وتأتي لاحكم لك
اووجهه ضربا. فانزل الله عز وجل في ذلك. فلا وربك لا - [00:24:47](#)
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما. وقال عز وجل افحكم الجاهلية
يبغون. ومن احسن من الله حکما لقوم يوقنون لولا لو عندهم يقین وايمان او كانوا يؤمنون - [00:25:14](#)

ما ذهبوا الى احكام الجاهلية. ولا ارادوا الذهاب الى حكم لبيد ابن العاصم ولذلك يقول ان اردنا الا احسانا و توفيقا ما اردنا احسان و نوفق بين الشريعة وبين العادات او - [00:25:34](#)

القوانين والاحكام التي يتحاكم بها العرب. ارادوا حكم قوانين العرب. مثل قوانين الوضعية الكفورية هذى. تجد بعض الناس ما اردنا الا احسانا و توفيق. نوفق بين الشريعة والواقع. وحال الناس وتطور الناس. والمشكلة صار - [00:25:54](#)

زین هذا بعض طلاب العلم والمشايخ يقولون الدستور كذا وان الناس الان والناس كذا بمشاكل هذى تلبیس الشیطان. تلبیس المهم هؤلاء يقول الشیخ بل يقول هذا فعلوه قلبا للحقائق. وجمعوا بين فعل الباطل واعتقاده حقا - [00:26:14](#)

وهوئاء اعظم جنایة ممن يعلم بالمعاصي مع اعتقاد تحريمها. صحيح المذنب عاصي يفعل المعصية ويعتقد انها محظمة ويتبوب منها ويستغفر ربه ويستشعر خطأه ويخشى كان من عقوبة ولا يزيدها. فلذلك هو يتوب. اما المنافق - [00:26:44](#)

او المشبه والملبس فهذا له. يظن الناس يفعلون شيئا او يزین الناس انه يفعل قریب. حتى تشتبه على قلبه. قال فهذا اقرب للسلامة وارجى لرجوعه يعني العاصي. ارجى ان يرجع الى الحق - [00:27:20](#)

قال ولما كان في قوله انما نحن مصلحون حصر للإصلاح في جانبهم وفي ضمنه ان المؤمنين المؤمنين ليسوا من اهل اصلاح قلب الله عليهم دعواهم بقوله الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون - [00:27:40](#)

لان كلّاهم انما نحن مصلحون بصيغة حصر. فحصروا الاصلاح فيهم قالوا نحن المصلحون ولذلك بعدها بآيات ماذا قالوا عن المؤمنين؟ قالوا انؤمن كما امن السفهاء. فيصفون المؤمنين بأنهم سفهاء. المؤمنون في - [00:27:59](#)

في ذلك الوقت هم الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان علي والانصار. هؤلاء يقولون انما نحن مصلحون. يقول الشیخ لما كان في هذا الكلام حصر للإصلاح في انفسهم معناها ان المؤمنين الصحابة ليسوا في اصلاح. قلب الله عليهم - [00:28:19](#)

فقال الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. يقول الشیخ فانه لا اعظم افسادا من كفر بآيات الله. وصد عن سبيل الله وخادع الله واولياءه. ووالى المحاربين لله ورسوله وزعم مع هذا ان هذا اصلاح. لا اعظم افسادا منها. يكفر بالله وآياته - [00:28:42](#)

ويسخر به ويستهزأ به ويظن انه احسن حالا من المؤمنين الذين امر الله باتباعهم وقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولهم ما تولى ونصده جهنم - [00:29:12](#)

هؤلاء المؤمنون الذي يتبع غير سبيلهم في في ضلال. هؤلاء ماذا يقولون عنهم؟ يقولون الا انهم هم السفهاء. انؤمن كما امن السفهاء Heidi مصيبة. مصيبة. وتحصل تتكرر كل زمان. وكل لحظة. كل لحظة من اللحظات - [00:29:30](#)

تجد صاحب البدعة اذا قيل له اتبع السنة اتبع كذا العالم الفلاني صاحب السنة وعلى السنة. متمسك بالقرآن السنة هل هذا وهابي؟ اتبع الوهابي؟ هؤلاء كذا. اتهام. سيتكرر هذه كثيرا - [00:29:52](#)

اذا قيل له كذا الا تطيع العالم فلان او قال هذا متشدد. هؤلاء متشددون فاذا هي تتكرر لكن بعبارات. مرة يصف بأنه متزمت مرة متشدد. ومرة هذا كذا احيانا يقول فيينا غالى غلو واحيانا بأنه وهابي واحيانا بأنه كذا عبارات كثيرة ينفرون منها - [00:30:12](#)

وهو على السنة. هو على السنة ومع ذلك هذا يسخر منه او يحتقر. فالصحابۃ كانوا يقولون معهم هذا الكلام. كما ان الكفار قالوا عنهم مثل ذلك. قالوا من هم وعن اتباع الانبياء مثل ذلك؟ قالوا ونؤمن لك واتبعك الارذل نوح يقول يا نوح نؤمن لك ومعك اراضي للناس - [00:30:42](#)

قالوا عن اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم وقال الذين اجرموا ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مرروا بهم يتغاموا واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين يضحكون يقولون هؤلاء محمد يتوعدنا بفتح كسرى ملك كسرى فارس والروم بهؤلاء؟ من هؤلاء؟ ابو بلال؟ خباب بن الارت - [00:31:12](#)

ضعفاء العمار بن ياسر وبعض الضعفاء من المسلمين. يضحكون يهزأون منهم فيقول محمد يتوعد انه سيفتح بلاد كسرى وفارس والروم بهذا بهؤلاء. نعم فتحوها هم الذين بدأوا هم الذين قسموا اموالهم وهم الذين ادخلوا اهلها في الاسلام. من اطاع دخل الاسلام - [00:31:41](#)

من ابى بيع رقيقا من الذين فتحوه؟ هؤلاء هم الذين كانوا يسخرون منهم. من القادة؟ من قائد القادسية؟ سعد ابن ابى وقاص. كانوا
يضحكون منه اذا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما يسخر منه هو جهل وابو لهب وامية بن خلف هؤلاء الملا من قريش يعني
كبار - 00:32:11

شخصيات يضحكون على سعد. سعد هو الذي ذهب وفتح القادسية. فتحناها مملكة آفارس فاذا كثير الذين يسخرون من المؤمنين
فاذا المؤمن اذا كان متمسكا بدينه عارفا بدينه على الكتاب والسنة لا يبالي بالناس. لا يبالي بالناس. يصبر - 00:32:38
فان الله يجعل له الخلف قال الشيخ فهل بعد هذا الفساد فساد؟ يعني فساد المنافقين ولكن لا يعلمون علما ينفعهم وان كانوا قد علموا
 بذلك علما تقوم به عليهم حجة الله - 00:33:10

عندهم معلومات لكنها ليست علم تنفع. ولذلك قال الله لا يشعرون. قال وانما كان العمل بالمعاصي في الارض افسادا كأنه سبب لفساد
 ما على وجه الارض من الحبوب والثمار والاشجار والنبات. لما يحصل فيها من الافات التي سببها المعاصي - 00:33:28
نعم صدقة رحمة يقول عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. بسبب الكسب. ولذلك قال النبي صلى الله عليه
 وسلم في الحديث ابن عمر قال وما منع قوم زكاة اموالهم الا ابتلوا بالجذب والسنين - 00:33:48

اذا الجذب وسنين الامراض قال وما انتشرت الفاحشة في قوم الا ابتلاه الله بالاوباء والامراض بالطوعين والاوباء التي لم تكن في
 اسلافهم. المعاصي لها اثر في الفساد وما نقص قوم المكيال والميزان الا ابتلوا بحور السلطان. سلط عليهم ذلك. فاذا - 00:34:08
 الفساد هذه فساد في الارض سلط الظلمة الظلمة والفساق والفحار والكافر سلطون عليه يكون غلاء اسعار وقلة الامطار وقلة بركة قد
 تنزل الامطار لكن بلا بركة ولذلك جاء في الحديث قال ما السنة ان تمطر آما السنة ان لا تمطر ولكن السنة ان تمطر ثم تمطر -
00:34:40

ثم تمطر ثم لا يبارك لكم. يعني لا لا يخرج شيء. نبات. هذه هي السنة. ينزل مطر ولا على بركة ينزل مطر ولا
 بركة اعوذ بالله. هي ولذلك الله عز وجل عذب بذلك قريشا - 00:35:10
لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنين كنسني يوسف سبع سنين فنزل عليهم جذب سبع سنين لم يمطروا ولم
 تتبت حتى جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجاؤوا بصبيانهم ونسائهم قد ذبحهم الجوع - 00:35:33
مات منهم واكلوا العلوز كما يقول ابن عباس. العلوز ان يجعلوا الصوفة في دم. دم اذا سال الدم من الناقة ومن الشاة جعلوا فيها
 الصوف ثم آآ شووه واكلوا من الجوع - 00:35:50

قال ابن مسعود هو قول الله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين. يغشى الناس هذا عذاب اليم وفعلا هذا حصل لقريش. عذاب. القحط
 والجذب عذاب. لكن الناس ما يشعرون يظنون انها اشياء عادية فلكية هي عذاب. وسببه الذنب سببه الربا اللي ينتشر البنوك الربوية
 - 00:36:14

المعاملات الربوية وبيع العينة وبيع الحيل الربوية الربا الله يحارب فيه قال عز وجل فاذنوا بحرب من الله ورسوله. حرب. الناس لو
 قيل لهم سيحاربكم جيش اتخذوا العدة ولدوا الى الله وبدأوا بالدعاء والاستنصار ها وجهزوا امورهم - 00:36:44
سيحاربهم جيش من منبني ادم. لكن اذا كان الحرب من الله. ماذا يصنعون؟ يتوبون الى الله. لكن ما من عندهم من يفتيهم بان هذا
 ما فيه شيء هذا نوع من انواع الربا وهذا كذا وهذا طهرها يقول لك طهرها. اسهם ربوبي يقول اخرج منها التطهير - 00:37:14
تعامل باسههم ربوية. شركة ربوية تعامل بالربا. يقول لك ادخل فيها اذا ربحت طهر النسبة. يعني ايش تعامل ارضي بالتعامل بالربا
 رضا لانك اذا كونك تشتري سهم من ربوية او تعامل بالربا او في اصولها شيء من الربا معناه انك راض عنها اذا كارهها انت او -
00:37:34

او او لست راضيا عنها. تدخلها؟ ما تدخلها. فكيف بشيخ يقول لك يجوز ان تدخل فيها وان تطهرها. تخرج نسبة تتصدق بها لله. ايش
 تصدق لله؟ الربا. ها اعوذ بالله. هذا هذا المصيبة ذي الناس - 00:38:09
اتقون الله عز وجل يقول النبي صلى الله عليه وسلم انقوا الله واجملوا في الطلب فان احدكم يطلب رزقه كما يطلب اجلا. اعجله فاذا

هذه مصائب موجودة عند الناس من الاعمال التي هي افساد في الارض. هي سبب الى ونزو - 00:38:39

الفساد نزول العذاب. لكن الله عز وجل كما جاء في الحديث ولو لا البهائم لم يمطروا بظلون انهم يمطرون لأنهم يستسقون هم يستسقون ايش كما جاء في بعض ان نبيا من الانبياء استسقى امره قومه او طلبوا منه قومه ان يستسقينا فخرج - 00:39:02
بهم يستسقى فقال كيف خرجوا لي بابد دنسة؟ وقلوب وحشة او معنى وهددهم بالعذاب ان ينزل عليهم عذابا. فيظنون الناس نسأل الله ان يغفر لنا ويصلح احوالنا واحوال المسلمين انهم لان الله رضي عنهم انزل لهم العذاب. احيانا ليظهر لهم قدرته على الانزال الغيث وان - 00:39:26

نعم واحيانا احيانا يكون استدرج اعوذ بالله. نسأل الله ان يرحم المسلمين ويفتح على قلوبهم بالتوبة والاذابة والرجوع اليه. لان الناس اذا تركوا هكذا ويعملون ما يشاؤون من المعاملات الربوية والظلم - 00:39:59

والمنكرات والفسوق والفجور والمالهي والاشيء الباطنة حتى في البيوت حتى مع الجوالات. الجوالات الان يدخل جواله ويشفوف المنكرات ويسمع منكرات. يراها فواحش. ويسمعها ويكتبه ويقرأها. أصبح شيء نسأل الله العافية والسلامة - 00:40:18
يعني يسكن الله عن هذا؟ لابد من شيء لابد من مقابلته بالتوبة والاستغفار والتزوع كثرة الاحسان والاصلاح لابد فيقول الشيخ رحمة الله وانما كان العمل بالمعاصي في الارض افسادا لانه سبب لفساد ما على وجه الارض من الحبوب والثمار والاشجار والنبات -

00:40:47

لما يحصل فيها من الافات التي سببها المعاشي. ولان الاصلاح في الارض ان تعمر بطاعة الله والايام به هذا خلق الله الخلق واسكتهم في الارض وادر عليهم الارزاق ليستعينوا بها على طاعته وعبادته. فاذا عمل فيها - 00:41:17
ضده كان سعيها بالفساد. واخراجا لها عما خلقت له. هذا هو الارض خلقت تعمر قال عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون خلق العباد وخلقت لهم الارض. وكذلك السماء - 00:41:37

انزلت الامطار وكذلك خلق الله هذه المخلوقات ليعبده اهلها وساكنوها وعاصروها فاذا كان يسعون فيها فسادا نعوذ بالله نسأل الله ان احوالنا واحوال المسلمين وان يتوب علينا وعلى المسلمين. واذا واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس - 00:41:57
قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. هذى حال المنافقين. يقول الشيخ اذا قيل للمنافقين امنوا كما امن الناس اي كايمان الصحابة رضي الله عنهم. الناس المراد بهم الصحابة هنا. لان هذا وقت نزول الاية. وهم - 00:42:27

الناس حقا هم الناس الذين لهم الشأن قال وهو ايام بالقلب واللسان. فيه شيء من النسخ عندكم غير هذه الكلمة؟ ايمان بالقلب واللسان هذا؟ هم. ايام بالقلب واللسان لا يكفي. لا يكفي وليس هو فقط ايمان الصحابة. ايمان الصحابة ايام بالقلب - 00:42:47
اللسان والجوارح. وهذا هو الفرق بينهم وبين المنافقين. المنافقون كانوا يقولون باللسان نحن نصلح نحن وان اردنا الا احسانا وتوفيقا ويعملون اشياء في الظاهر ويفعلونها. وبالقلب خفي لا يعلمه احد - 00:43:15

ما يعلمه احد هم يظهرون اه ايام. ايمان الصحابة ايمان بالقلب وباللسان وبالعمل. اذا امرهم الله ورسوله بامر امثالها قد يكون هنا سقط من الكتاب والشيخ رحمة الله لا يمكن نقول انه على طريقة مرجة في هذا لانه له كلام اخر في كتبه الاخرى وفي تفسيره هذا يثبت القول - 00:43:35

ايام بالقلب والعمل باللسان والاعمال من ايام وقد تكون سقط منها النسخ كلمة الجوارح او العمل اذا قيل للمنافقين امنوا كما امن الناس قالوا بزعمهم الباطل انؤمن كما امن السفهاء يعنيون قبحهم الله الصحابة رضي الله عنهم - 00:44:06

يقولون السفهاء عن الصحابة. لزعمهم ان سفههم اوجب لهم ايام وترك الاوطان ومعاداة الكفار. والعقل عندهم يقتضي ضد ذلك فنسبوهم الى السفه الصحابة هؤلاء تركوا اوطانهم جاؤوا من مكة الى المدينة مهاجرين. تركوا الاوطان والاموال - 00:44:32
والاهل بعضهم ترك اولادهم كثير منهم وجاء فقيرا ليس معه شيء. صهيب لما اراد ان يخرج قصته مشهورة كان جاء ابيع بمكة ثم عتق ثم عمل بالتجارة فائري فلما اراد الهجرة - 00:44:57

وضع ماله في مكان وهاجر فلحقت به قريش كانوا يرصدونه لما ارادوا سمعوا انه يريد الهجرة يقصدونه فلما اصبحوا الصباح واذا به

قد خرج فلتحقوه فادرکوه في الطريق فنثر كنانته - 00:45:22

وضع فيها وضع قوسه وضع السهام بقلب القوس وقال والله انكم تعلمون انه ارمي العرب والله لا يصل منكم رجل الي وفي
كنانتي سهم. الا قتلت بها رجلا. قالوا اتيتنا صعلوكا فقيرا - 00:45:44

اتجرت واثيرت والله لا تذهب بنفسك ومالك قال الا ترون ان دللتكم على مالي اتركوني ؟ قالوا نعم. قال انه في مكان كذا وكذا
فرجعوا يعلمون انه لا يكذب. مسلم ما يكذب. ليس مثل هذا الزمان المسلم يكذب على المسلمين. الان في هذا الزمان المسلم يكذب على
المسلم - 00:46:06

وكذا كثير فتركوه فلما قدم المدينة ورأه النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد والنبي في المسجد فقال ريح البيع يا ابا يحيى ريح
البني ما يعلمون الصحابة ايش القضية ؟ البيع انه ترك اموالهم وجاء بنفسه يعني ربحت - 00:46:28

وفزت وهكذا الصحابة تركوا اموالهم وازواجهم واولادهم. هؤلاء المنافقون يقولون وكذلك الانصار ماذا صنع الانصار ؟ قسموا بينهم
وبين المهاجرين. الرجل الذي عنده حديقتان اعطى واحدة للمهاجر ووحدة له اخر بينهم. الذي عنده زوجتان طلق واحدة واعطاها
اخاه المهاجرين - 00:46:50

قصة عبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن الربيع لا تخفي عليه وهكذا هؤلاء المنافقون لما يقل امنوا كما امن الناس. قالوا تريدنا مثل
هؤلاء ؟ واحد يترك امواله واهله ويأتي وهذا يعطيه امواله. يعطيه مزرعته يقسمها بينه وبينه - 00:47:17

ويأويه و يجعله عنده في بيته ويطير اذا كان عنده زوجتان يطلق احداهما لا. هذا عندهم انه سفة هذا عندهم سفة ما هو تدين بعض
الناس اذا رأى متدين اعفى لحيته وقصر ثوبه ولزم المسجد وصار من قال هذا - 00:47:37

انهيل هذا متشدد هذا مثل كلام منافقين اه الذين قالوا سفهاء عن الصحابة قالوا عنهم سفهاء المنافقون يريدون تدين يسمونهم في
هذا العصر يسمونه مودرن كذا يعني حديث دين جديد - 00:47:56

اسلام جديد ايش الكلام هذا ما يصلح الاسلام عتيق ما هو جديد. الاسلام من ايام محمد صلى الله عليه وسلم وحيانا اوحاه الله. وهو
الذي عليه الانبياء فما يكون حديثا لذلك قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه. من الذي يرغب عن ملة -
00:48:25

هذا المعنى الا من سفيان. السفيه هو الذي يترك الاسلام. والملة قديمة. ليس السفيه الذي يتمسك بها الذي يتركه ويرغب عنها الى
غيرها. الى شيء جديد او حديث اذا يقول المنافقون كانوا يقولون هذا الشيء. يقول فنسبوهم الى السفة. السفة الجهالة - 00:48:52
ولذلك وصف الله الجهال بالسفه. ومن شابههم وصف من لا يحسن التصرف بالسفه. قال ولا تؤتوا السفهاء قال السلف في تفسيرها
 CABIN عباس وغيره من السلف ولا تؤتوا السفهاء اموالكم اي النساء والصبيان فانهم لا يحسنون التصرف - 00:49:21
ومن شابههم في عدم حسن التصرف الحق بهم. الحق بهم فمن لم يحسن التصرف في الدين فهو اسفه من الذي لا يحسن التصرف في
المال. لأن الذي لا يحسن التصرف في المال يذهب المال - 00:49:41

الدنيا لكن الذي لا يحسن الدين يذهب الدنيا والآخرة. فهو اسفه ولذلك قال عز وجل ومن يرغب عن ابراهيم الا من سبأ نفسه. ولقد
اصطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له رب اسلام قال - 00:49:59

اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانت مسلمون. هذا هو الدين
كيف هالدين هذا ؟ كيف التمسك به ؟ كما صنع ابراهيم كما صنع محمد صلى الله عليه وسلم كما صنع الصحابة الاخيار. كما صنع
ووصف - 00:50:19

بها ابراهيم بنيه وصى بها يعقوب بنيه. ابراهيم وصى بها بنيه اسماعيل. اسحاق ويعقوب يوسف واحلوته وهكذا الذرية. هذا هو الدين.
ليس الدين اه الجهالات و فعل المنافقين والسفهاء ولذلك اليهود اخبار اليهود وعلى ما وصفهم الله به من العلم قال عنهم لما -
00:50:42

خيروا من الدين قال تبارك وتعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب لمن يشاء

الى صراط مستقيم. احبار اليهود علماء. جاؤوا قالوا ما بال محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:51:14](#)
عن القبلة الى البيت المقدسي الى قبلة الكعبة. تحولوا من الشمال الى الجنوب عن المدينة سماهم الله سفهاء لماذا؟ لانهم يعلمون في
كتبهم التي عندهم ان هذا النبي قبلته الكعبة - [00:51:37](#)

انه سوف يتحول مع ذلك تعجب. هذا العلم الذي عندهم ما نفعهم ولذلك قال عز وجل في نفس الآيات لئلا يكون للناس عليكم حجة
بعد الرسل. لئلا يكون عليكم حجة - [00:51:57](#)

الا الذين ظلموا منه. الذين ظلموا وتعدوا. لان لا يكون للناس قال المفسرون لليهود عليكم حجة. لان اليهود اذا علموا انكم تحولتم الى
بيت الكعبة هذا مما عندهم من الدلائل ان هذا النبي من - [00:52:15](#)
نبوته ان يتحول من بيت المقدس الى الكعبة. الا الذين ظلموا قالوا الا المشركون فانهم لا يعلمون. قالوا هذا الذي في المشركين. يعني
او لما يعلموا ما عندهم علم. فهنا آآ مع - [00:52:35](#)

عندهم علم ولما عاندوا واعرضوا وصفهم الله بالسفه. قال سيقول السفهاء السفة ايها الاخوة هو في معارضة الدين. هو في مثل ما
قال المنافقون هنا. لذلك قال الله عز وجل الا ان هموم السفهاء - [00:52:55](#)

وقال ثم قال ولكن لا يعلمون. يقول الشيخ فنسبوهم الى السفة. وفي ضمن ذلك انهم هم العقلاء ارباب الحجا يعني العقول والنهي اي
العقل النهية يعني العقل الذي يمنع الانسان ويمنع يمنعه وبينها. والعقل الذي يعقله. قال فرد الله ذلك عليهم - [00:53:15](#)
واخبر انهم هم السفهاء على الحقيقة. لانه قال الا انهم هم سواء. حصل فيهم السلف. ومن شابههم من اهل الكتاب ومن شابه. قال لان
حقيقة السفة جهل الانسان بمصالح نفسه. هذا هو السفة حقيقة السلف - [00:53:45](#)

سواء كان في امور دينية او في امور دنيا. وسعيه فيما يضرها هذا هو السبب. وهذه صفة منطبقة عليهم وصادقة عليهم كما ان العقل
والحجى معرفة الانسان بمصالح نفسه والسعى فيما - [00:54:05](#)

وفي دفع ما يضره وهذه الصفة منطبقة على الصحابة والمؤمنين. فالعبرة بالاواعف والبرهان لا بالدعوى المجردة والاقوال الفارغة.
نعم. ليست قضية ان هذا يدعي انه فاهم وعاقل وان فلان ما - [00:54:25](#)

لا هذى دعوة لا زال آآ يقولها اعداء الرسل. لا زالوا يقولونها ما يعني هذا انها حقيقة. نعم. وحتى قالوا عنهم مجانين ايضا فقط ليس
فقط قالوا عنهم انهم سفهاء او جهلاء ولذلك ماذا قال؟ قالوا وما نراك اتبعك الا الذين هم - [00:54:45](#)

يعني الذين رأيهم بدائي مجرد ما تقول للرجل كذا تبعك. يعني يأخذ بدائه الامور وبدائياته. فيذمون اصحاب نوح ها بايش؟ بانهم
بسطاء ويقول من اراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. ايضا اه اه اراذل ضعفاء - [00:55:15](#)

اولياء الله عز وجل لا ينظر الى مكانهم من الدنيا. ينظر الى ما في قلوبهم من الایمان وفي اعمالهم كما في الحديث. ان الله لا ينظر الى
صوركم ولا الى - [00:55:45](#)

السلام عليكم. في رواية ولاء الى اجسامكم. ولكن ينظر الى قلوبكم اعمالكم. قلوب ما فيها من اليقين والایمان والاعمال ما فيها من
العمل والطاعة والبر فلذلك هذا دعاوى المنافقين ليستليس العبرة بالدعاء العبرة بالحقائق العبرة بالحقائق. هنا - [00:55:55](#)

الآلية الاولى قال الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. والآلية الثانية قال الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون الحقيقة في فرق ان لا
يشعرون عندهم علم. اخبروا بان هذا العمل الذي يعملونه افساد. بدليل ان - [00:56:18](#)

هذا قال لهم قالوا لهم لا تفسدوا وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تفسدوا. فعندهم علم ان هذا في الشريعة افساد. لكنهم
يعملونها وهم لا يشعرون ذكرنا هذا الكلام في مواضع لماذا وصفوا بانهم لا يفطرون؟ في الثانية واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس -
[00:56:40](#)

قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. هؤلاء في الحقيقة لا يعلمون انهم سفهاء. لانهم
يظنون ان هذه الاعمال التي يعملها الصحابة هذه غلط. مبالغة في الدين. مبالغة - [00:57:04](#)

كل ما امرهم بشيء اطاعوه. يخطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة فيقول للناس يا ايها الناس مكانكم. اجلسوا. فيسمع معه ابو

طلحة وهو خارج المسجد. خرج من المسجد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجلسوا فجلس في الشمس - [00:57:24](#)
لأنه سمعه يقول اجلسوا فحدثه. فلما خرج وسلم وإذا أبو طلحة جالس فقال يا أبا طلحة قال سمعتكم يا رسول الله تقول اجلسوا هناك
[00:57:44](#)

خارج المسجد في الشمس جلس. هذا الشيء كان إذا رأه نماذج كثيرة. إذا رأه - [00:57:44](#)
المنافقون قالوا هذا أيش؟ هذا سفه هذا ما هم الدين مو هكذا. كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا لما رأه لما جاء سهيل بن
[00:58:04](#) عمرو في يوم يوم الحديبية -

يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم فرأى شيئاً عجباً رأى من يقوم على رأسه حارساً كابي بكر والمغيرة وكذا. وإذا تنحىوا نحامته
[00:58:24](#) ودلكوا بها وجوههم واجسامهم فلما رجع إلى قريش قال يا معاشر قريش -
والله لقد دخلت أو وفدت على كسرى وقيصر وما رأيت أصحابهم يعظموهم كما يعظم أبو محمد محمداً. ما رأيت مثل هذا. هذا الذي
 يجعل المنافقين يقولون أنومن كما أمن السفهاء فما يعلمون أن الدين إلى هذا الحد. ومحبة هذا الحد. لذلك وصفهم الله بأنهم لا -
[00:58:44](#)

لا يعلمون. مثل قوله وصفهم أصفي لهم في موضع آخر في قوله يقولون رجعنا إلى المدينة ليخرجون لا تنفقوا على من عند رسول الله
[00:59:14](#) حتى ينفضوا. قال بعدها والله خزائن السماوات والارض -

ولكن المنافقين ها لا يفقهون من أولئك وصفهم بعدم الفقه بعدها قال يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجون الأعز منها الأذل والله
العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون لماذا؟ هناك والله خزائن السماوات والارض هم يعرفون هذا الشيء. يعرفون -
[00:59:33](#)

ان الخالق الرازق هو الله. وان الرزق عند الله. لكن ما عندهم فهم في قسمة وان الله هو المقسم للارزاق. ليس لأنهم هم الذين يعطون
[01:00:03](#) وهم لو منعمتهم ولو كذا -

ملم لضعف فقههم وفهمهم في هذه الجزئيات قال الله لا يقبل. اما العزة وانها لله ولرسوله وللمؤمنين هذى اصلاً ما يعلموها. لذلك قال
الله ولكن المنافقين لا يعلمون. هذى ما يعلموها ما يعرفون العزة - [01:00:24](#)

لا بالقوة والمال فكانوا يرون ان انفسهم هم الاعز بما عندهم من المال والجاه والمنصب فقالوا ولئن رجعنا المدينة سنخرجهم هؤلاء
الضعفاء الاذلة. فقال الله ولكن المنافقين لا يعلمون. ما يعرفون هذا الشيء. فهنا - [01:00:44](#)

في هذه السياق هنا قال عنهم في قضية الافساد الا انه ولكن لا يشعرون لماذا قد لا يشعرون؟ لأن افسادهم بالذنب نهوا عنه فعندهم
علم بأنه منهي عنه. ويقترون هذا الافساد لأنهم ما استشعروا عظمها وخطرها - [01:01:04](#)

استشعروا عظمها وخطرها. في قضية السفه ما يعلمون انهم سفهاء. لأنهم يظلون الحال الدين ليس له تعلق بالسفه. يظلون انه ما دام
انه كذا عقله معه ليس سفيها. قال الله هو مسوء لكن ما يعلمون هذا الشيء. فيظنون ان - [01:01:24](#)

الدين ليس له علاقة بالسلف. لا. من ضيع الدين سفيه ولو كان من ايش؟ من اذكياء العالم ولذلك وصف الله الكفار احياناً بأنهم لا
يعقولون. وصفهم احياناً بأنهم لا يعلمون. وصفهم احياناً بأنهم سفهاء. بهذه الاسباب - [01:01:44](#)

نسأل الله تعالى ان يرزقنا علماً نافعاً وعملاً صالحاً وان يعييناً من احوال المنافقين وآخلاقهم واعمالهم وان يجعلنا من اتباع من نبيه
واصحابه انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:02:04](#)
[01:02:30](#) -